PROVISIONAL
A/35/PV.1
16 September 1980
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثين

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الأولى

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الثلاثاء، ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد فيخمار (جمهورية ألمانيا الاتحادية)

الرئيس المؤقت: السيد سليم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

- افتتاح - الرئيس المؤقت - رئيس وفد جمهورية تنزانيا المتحدة للدورة الخامسة والثلاثين
- دقيقة صمت للصلاة أو التأمل
- خطاب السيد سليم أحمد سليم - الرئيس المؤقت - رئيس وفد جمهورية تنزانيا المتحدة
- جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة
- تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

80-62001/A

Digitized by UNOG Library

- انتخاب رئيس الجمعية العامة
- قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة :
  (أ) طلب الانضمام
  (ب) خطاب من رئيس مجلس الأمن
  (ج) مشروع القرار
- خطاب الأونرابل ر . ميلتون كاتو رئيس وزراء سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ووزيـــــر ماليتهـــا

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

البند ١ من جدول الأعمال المؤقت

افتتاح الرئيس المؤقت ، الدورة الخامسة والثلاثين رئيس وفد جمهورية تنزانيا المتحدة .

الرئيس المؤقت : (الكلمة بالانكليزية) : أعلن افتتاح الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل .

الرئيس المؤقت (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الأعضاء للوقوف دقيقة صمت للصلاة أو التأمل .

وقف الأعضاء دقيقة صمت

خطاب السيد سليم أحمد سليم ، الرئيس المؤقت ، رئيس وفد جمهورية تنزانيا المتحدة .

الرئيس المؤقت (الكلمة بالانكليزية) : اننا اذ نجتمع في الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، أود تمشيا مع ماألفناه أن أتمعن معكم في الخبرات التي اكتسبناها والدروس التي وعيناها منذ الدورة العادية الأخيرة للجمعية العامة وماتلاها وعلاقتها بجدول الأعمال المقبل .

خلال الاثنى عشر شهرا الماضية شهدنا فترة مشحونة ومليئة بالتحديات في الأمم المتحدة . وأستطيع أن أصفها بأنها كانت تمثل عاما مضطربا وعصبيا من الناحية السياسية والاقتصادية . ان الجمعية العامة كان عليها أن تنعقد مرتين في دورات استثنائية بالاضافة الى الدورة الاستثنائية الخاصة بالتعاون الاقتصادى الدولي .

Digitized by UNOG Library

وعندما اجتمعنا في العام الماضي كان لدينا جدول أعمال مشحون وطويل . وان معظم المشاكل المدرجة في هذا الجدول لا تزال قائمة وأضيفت اليها مشاكل جديدة . وما زال الطريق لحل عادل ومنصف للمشاكل الرئيسية المعلقة يبدو أمامنا صعبا . وفي بعض الأحيان ، فان المواقف قد تشددت ، وجعلت من الصعوبة بمكان السعي وراء حلول تفاوضية . علاوة على ذلك ، وبالاضافة الى الأزمات القديمة ، انبثقت أزمات جديدة .

كان هناك على سبيل المثال ، ذلك التدهور الخطير في العلاقات الامريكية والايرانية ، واحتجاز الدبلوماسيين الأمريكيين . وانه لمن دواعي الشعور بخيبة الأمل العميقة والقلق العميق أنه لم يطرأ أي تحسن على العلاقات خلال العام الماضي ولا يزال الدبلوماسيون الأمريكيون محتجزين منذ تسعة أشهر حتى الآن .

ان التطورات المتعلقة بأفغانستان قد أفضت أيضا الى مزيد من التدهور في الموقف الدولي . ان الدورة الاستثنائية الطارئة السادسة للجمعية العامة قد انعقدت خصيصا لتناول هذا الموضوع .

وبصفة عامة ، فان العام قد شهد تصعيدا خطيرا في التوتر الدولي ، وخلق مناخ من عدم الثقة العميق والشكوك المتبادلة ولا سيما بين الدول الكبيرة ، وفي هذا السياق فانها قد قوضت ان لم تكن قد عرضت للخطر روح ونص سياسة الانفراج . ولا شك أن الموقف الدولي الراهن يدعو الى القلق العميق واذا لم نوقف تيار التدهور هذا ، فان ذلك ينذر بعواقب وخيمة للأمن والسلم العالميين .

ان هذه المناسبة لتدفعنا الى الفرح وتهنئة أنفسنا . ان المشاكل التي نواجهها مدعاة لبذل المزيد من الجهود والخيال والحكمة . انها تدعو الى الشجاعة والمثابرة . انها تدعو الى التفاني والتضحية . وقبل كل شيء ، انها تدعو الى كبح جماح الذات بين أقوى الأمم .

خلال العام الماضي كان هناك تأكيد قوى لأهمية الجمعية العامة كمحفل هام تبذل فيه المحاولات الجدية من أجل حل المشاكل العالمية . ان حقيقة أننا لا نتفق ولا نتوصل أحيانا الى حلول سريعة ينبغي ألا يطمس أهمية الجمعية العامة وأهمية جهود الأمم المتحدة .

ان قوة الامم المتحدة تكمن في المبادىء التي تنادى بها . ان هذه المبادىء تؤكد تصورنا للمستقبل وكذلك أسس التفاعل المنسق بين الأمم . اننا جميعا نؤيد المساواة بين الدول المستقلة

Digitized by UNOG Library

ذات السيادة . واننا جميعا نؤيد الاعلان العالمي لحقوق الانسان . واننا جميعا نؤيد المساواة والكرامة لجميع البشر بغض النظر عن العنصر ، أو اللون ، أو العقيدة أو الجنس ، اننا نعارض التمييز العنصرى تحت أى شكل أو ذريعة . اننا ملتزمون بالنهوض بنوعية الحياة للبشر أجمعين . وبمقتضى عضويتنا في الأمم المتحدة ، فاننا ملتزمون بالتوفيق والتفاوض ، والتعايش السلمي والحفاظ على السلم والأمن الدولي . ان هذا يشكل بصورة متزايدة الحاجة الى الأمم المتحدة والهدف منها .

ان هذه ليست أهدافا تتحقق بين عشية وضحاها . انها أهداف وأغراض ينبغي على كل جيل أن يسعى جاهدا لتحقيقها . انها تشكل جدول أعمال دائم وتحديا للبشر . لا يمكن أن نكون ساذجين أو بسطاء ونتوقع أننا يمكن حلها في عام واحد أو عقد أو جيل واحد . ان ما نحتاج اليه هو تصور واضح لما يجرى والقدرة على خلق وتهيئة كل فرصة يمكن أن تقربنا من أهدافنا . ان أكبر تحد يواجهنا هو القيادة البصيرة الملهمة والقادرة والراغبة في دعم مبادئ الميثاق .

ان هذا الجيل قد بورك بهذا النوع من القيادة . ان اولئك الذين صاغوا ميثاق الأمم المتحدة كان أمامهم تصور مكنهم من أن يتجاوزوا نطاق المصالح المحدودة الضيقة . كذلك ، منذ خمسة وعشرين عاما ، اجتمع زعماء موهوبون في باندونج ورأوا الدور المستقبلي الضرورى للبلدان التي وجدت نفسها حتى ذلك الوقت رهائن لا حول لها ولا قوة في خضم التنافس بين الأمم الأخرى . وهناك مهد الطريق لقيام حركة عدم الانحياز بصفة رسمية ، تلك الحركة التي تمارس الآن دورا عظيما في الشؤون الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان مهمتنا هى ترجمة هذه الصورة الى حقيقة واقعة وبرامج عملية . وفي كل مرة نقوم بخطوات واسعة في هذا الاتجاه ، يجب أن تكون مدعاة لسرورنا ومصدرا لأملنا ودعما لالتزاماتنا بتحقيق مزيد من الانجازات .

وهكذا ، فلقد كانت لحظة عظيمة لكل منا عند الترحيب بجمهورية زمبابوى المستقلة بيننا . لقد كان لاستقلال زمبابوى مكانة خاصة في تطور المجتمع الدولي . وعاما اثر عام فلقد بقيت مسألة روديسيا الجنوبية على جدول أعمال كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن . وكان يقال ان قرارات الجمعية العامة لا معنى لها وأنها جوفاء . ولكن رغم ذلك ، فان الجمعية العامة قد تمسكت بمبادئ الميثاق دائما . وفي النهاية تبرر موقفها بفضل المثابرة والشجاعة والتفاني لشعب زمبابوى البطل . ان زمبابوى تعتبر هدية غالية في الذكرى العشرين لاعتماد الأمم المتحدة لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ان استقلال زمبابوى هو درس ينبغي علينا أن نعيه جميعا . لقد أوضح أنه من خلال توافر القيادة الملتزمة والملهمة ، وأعنى بذلك في هذه الحالة قادة شعب زمبابوى ، لن تكون هناك مشكلة عصية على الحل . وكان لتحرر زمبابوى مغزى آخر بالنسبة لنا جميعا ، فلقد أظهر لنا أنه بالمثابرة والعزم والرغبة الصادقة تستطيع عملية التفاوض أن تنتصر حتى في أصعب الظروف وأكثرها تعقيدا . وبشكل ما فان انتصار زمبابوى ، مثل الانجاز الفريد الذى تم أخيرا في مفاوضات مؤتمر الأمم المتحدة بشأن قانون البحار ، انما يؤكد ببلاغة الاقتناع القائل بأنه مع قدر من التخيل والاخلاص والارادة السياسية لا تستعصي أعظم المشاكل على الحل . وينبغي على الجمعية العامة أن تواصل التمسك بمبادئها ، وأن تقدم التشجيع لمن يحاولون اضفاء معنى على التخيل النابع من الميثاق .

وبالأمس فقط اختتمت الجمعية العامة دورتها الاستثنائية الحادية عشرة التى كرست لاستعراض وتقييم التقدم المحرز في التعاون والانماء الاقتصاديين الدوليين . وقد عقدت تلك الدورة لكى تتناول واحدة من أصعب القضايا وأكثرها حسما في عصرنا . ولقد شهدنا لفترة من الزمن تدهور الوضع الاقتصادى العالمي ، اذ أن بعض دعائم النظام العالمي القديم قد انهارت بينما

Digitized by UNOG Library

أخذت غيرها تواجه انهيارا قريبا مالم تتخذ تدابير تصحيحية عاجلة . ان تكافل الأمم لم يعد مجرد أمنية كما لم يعد من المستطاع بعد اليوم تجاهل حقيقة هذا التكافل . والواقع أن الشعور بهذا التكافل ، والواقع أن الشعور بهذا التكافل ، هو الذى شجعنا في السبعينات على تحديد معطيات النظام الاقتصادى الدولي الجديد في خطوطه العريضة . ان الحاجة الى مثل هذا النظام الذى يفترض تغييرات أساسية في علاقات القوى ، أخذت تكتسب تدريجيا قبول الجميع. ومع ذلك ، فان ترجمة مبادئ النظام الاقتصادى الدولي الجديد الى برامج عملية لتحقيق النظام الجديد لا تزال بعيدة المنال بصورة تبعث على القلق .

ان العالم لا يفتقر الى دراسات تحليلية للوضع الاقتصادى الراهن . فلدينا تقارير المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادى الدولي ، ولجنة براندت ومؤتمر التعاون الاقتصادى الدولي والعديد من الدراسات التي وضعها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وغير ذلك كثير . ان مانفتقر اليه هو الارادة السياسية وروح من التعاون الحق بين الدول ، وبغيرهما لا تساوى الاعلانات أو استراتيجيات التنمية أكثر من الورق الذى تطبع عليه ، وبغيرهما فان المفاوضات الشاملة ــ وأية مفاوضات أخرى في الواقع ــ لا يمكن أن يكتب لها النجاح . وحيثما ثبت توفر ارادة التفاوض ، فقد أظهرت التجربة أنه يمكن ايجاد سبيل للاتفاق على مشاكل لم يكن بغير ذلك من المستطاع الاتفاق عليها . ان تجربة الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة التي انتهت توا ، ذات مغزى بليغ في هذه الحالة . فبتوفر الارادة السياسية ، أمكن التوصل الى اتفاق الرأى على الاستراتيجية الانمائية الدولية الثالثة التي ستبدأ هذه الجمعية باعلانها رسميا . غير أنه في ذات الوقت فان انعدام الارادة السياسية قد جعل من المستحيل على الدورة أن تنجز النتائج الايجابية بشأن بدء المفاوضات الشاملة .

ان الحاجة الى الارادة السياسية والى روح من التعاون الحقيقي ربما كانت ذات أهمية عظمى في بحثنا عن حلول للمشاكل السياسية الرئيسية لعصر مابعد الحرب . وفي الشرق الأوسط وفي لبنان وفي قبرص وفي كوريا وفي جنوب شرقى آسيا ــ وذلك مع الاكتفاء بالاشارة الى مواطن الأزمات ــ فان السلام سيظل يهرب من أيدينا مالم تتوفر رغبة صادقة أصيلة وكذلك الارادة السياسية اللازمة لتحقيق السلام ، ولن يكون هناك سلام مالم نحترم مبادئ الميثاق ونلتزم بها .

Digitized by UNOG Library

وحينما تتوفر محاولة مقصودة وجادة ومصممة من قبل أية حكومة لخرق المبادئ الأساسية التي تربط بيننا وحيثما يهدد مثل هذا التصرف رفاهية الجميع ، فانه ينبغي على المجتمع الدولي أن يتخذ التدابير الملائمة لصالح البشرية . والتصرف بعكس ذلك أو الامتناع عن القيام بأى شئ ، من شأنه أن يسخر من الهدف الكلي للمنظمة وأن ينسف جدواها .

وعلى الأمم المتحدة ألا تتهاون أبدا في مبادئها الأساسية . فلا أساس للحل الوسط في السياسات اللاانسانية القائمة على الفصل العنصرى في جنوب أفريقيا وكذلك لا يمكن أن يكون هناك تهاون في الاحتلال الأجنبي والسيطرة الأجنبية ولا في الانتهاك السافر لحقوق الانسان . ولا يمكننا في الشرق الأوسط أن نواصل تجاهل حقوق شعب فلسطين في تقرير المصير . وفي هذا الشأن ، فقد مثلت الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة للجمعية العامة قمة الجهود المشتركة للأعضاء للاستجابة بصورة فعالة لتطلعات شعب فلسطين التي طال انتظاره لتحقيقها لممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وتحقيق السيادة الوطنية التي يرغب فيها على هذا النحو .

وفي ناميبيا ، ينبغى ألا يسمح لجنوب افريقيا بأن تستمر في احتلالها غير المشروع لهذا الاقليم متحدية منظمتنا والقانون الدولي . وعلينا اذن أن نواصل تطبيق خطة الأمم المتحدة لناميبيا دون أى تأخير .

لقد قلت في بياني عند افتتاح الدورة الاستثنائية الحادية عشرة ، ان المشاكل الاقتصادية المعقدة التي تواجه العالم اليوم انما يزيدها تعقيدا النمط المتسرع للتحول الى العسكرية ، حيث لا يزال سباق التسلح يسير دون ضابط . واليوم تقدر النفقات العسكرية ، بكثير من التحفظ ، بحوالي ٥٠٠ بليون دولار سنويا ويمثل ذلك رقما مخيفا ولا سيما اذا نظرنا اليه من خلال خلفية الفقر المدقع المنتشر في معظم أنحاء العالم .

ودعما لهذا الاتجاه وللشعور النفسي بالشك وعدم الثقة المتولدين عن ذلك ، فان خطر التزايد المستمر للأسلحة النووية أصبح أكثر حدة .

ولا يمكن لأحد أن ينكر أن عالمنا الآن في مفترق طريق حاسم ، وأنه علينا أن نختار بين الطريق الذى سوف يؤدى بالبشرية الى فنائها الذاتى وبين الطريق الذى يؤدى الى التفاهم المتبادل والتعايش السلمي والتقدم والازدهار .

Digitized by UNOG Library

تلك هى بعض التحديات التي ننقلها الي الدورة التالية ، وهى ليست بالمشاكل السهلة ومع ذلك ، فلا مجال لليأس أو القنوط اذ أنه ينبغي علينا أن نواصل دون كلل البحث عن حلول ، ويجب ألا نيأس حتى اذا ظهرت لنا أثناء العملية تحديات جديدة . فلنواصل البناء على الأسس المتوفرة لدينا ، ولنحيا من جديد ونتوسع في روح الانفراج ، ولنحترم قواعد ومعايير العلاقات الدبلوماسية ولنلتزم بها حيث أننا جميعا نشترك فيها ، ولنكرس أنفسنا ونلتزم بالعمل من أجل السلام والتقدم ورفاهية جميع الشعوب .

Digitized by UNOG Library

وخلال العام الماضي تشرفت بأن أدعى ، بصفتي رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، الى زيارة دول في جميع أنحاء العالم . ان هذه الزيارات قد هيأت لي فرصة فريدة لكي أشهد حكمة وقيادة كثير من رؤساء الدول أو الحكومات وغيرهم من كبار المسؤولين بشأن المسائل التي تؤثر في الشؤون العالمية والتي تشغلنا كثيرا . ولقد استخلصت منهم تشجيعا والهاما كانا عونا كبيرا لي في القيام بمهمتي الكبيرة في رئاسة هذه المنظمة العالمية .

ومن ثم فانني أود أن أسجل تقديري العميق لتلك الفرص التي أتيحت لي ، ولذلك الاستقبال الودي والحار الذي لقيته من جميع تلك الحكومات بلا استثناء . ان أسفي الوحيد انما كان لضيق الوقت بحيث لم يكن من السهل عليّ أن أقبل جميع الدعوات التي وجهت اليّ . انني أوجه الى جميع تلك الحكومات عميق شكري على تفهمها الطيّب .

كذلك أود أن أعرب عن تقديري وامتناني للمساعدة والتأييد اللذين حظيت بهما من أعضاء الأمانة في سياق أداء واجباتي . واليكم ، سيادة الأمين العام الذي تميزتم بالكرم البالغ وبذلتم من وقتكم ومشورتكم ، أتقدم بخالص الشكر . كما أتقدم بالشكر أيضا الى مساعد الأمين العام السيد / بيل بوفوم ، فانني مدين له بوجه خاص لما قدمه من تعاون لا ينضب ومساعدات ومودة . وكذلك أتوجه بشكري الخالص الى أولئك الرجال والنساء من قسم شؤون الأمانة العامة الذين تفانوا في عملهم والى ادارة خدمات المؤتمرات على تلك الطريقة المثالية للوفاء بمسؤولياتهم . وقبل كل شيء ، فان كل ما أنجزناه لم يكن ليتحقق الا بمؤازرة وتعاون جميع الوفود . انني أتقدم اليكم جميعا بالشكر على تعاونكم وتأييدكم .

وأود كذلك أن أعرب عن عميق امتناني لكم — مرة أخرى — على ذلك الشرف الذي خلعتموه عليّ وعلى دولتي وعلى قارتي ، وذلك بانتخابي لرئاسة الدورة الرابعة والثلاثين وكذلك للدورات الثلاث الاستثنائية التي عقدت خلال هذا العام .

وانني على يقين من أن أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة سوف تسهم في تحقيق الأهداف النبيلة للميثاق . وانه ليحدونا الأمل في أنها سوف تساعد أيضا على خلق مناخ يفضي الى بذل جهود حقيقية تحقق السلام والازدهار .

Digitized by UNOG Library

البند ٩٨ من جدول الأعمال المؤقت

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة

الرئيس المؤقت (الكلمة بالانكليزية) : قبل أن أنتقل الى البند التالي من جدول الأعمال ، أود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة الى الوثيقة A/35/456 التي تتضمن رسالة موجهة اليّ من قبل الأمين العام والتي يخبر الجمعية العامة فيها بأن هناك دولتين لم تدفعا مساهمتيهما المالية للأمم المتحدة في اطار المادة ١٩ من الميثاق .

وفي هذا الصدد ، أود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة الى الرسالة الملحقة بالوثيقة A/35/456 والتي طلبت فيها حكومة تشاد الابقاء على حقها في التصويت ، لأن عجزها الحالي عن سداد متأخراتها انما يعود لأسباب خارجة عن ارادتها .

وفي ضوء الجملة الثانية من المادة ١٩ من الميثاق ، التي تخوّل للجمعية العامة أن تسمح للعضو بالتصويت اذا اقتنعت بأن عدم الدفع ناشيء عن أسباب خارجة عن ارادته ، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على طلب تشاد وتسمح لها بالمشاركة في التصويت ؟

وقد تقرر ذلك .

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

الرئيس المؤقت (الكلمة بالانكليزية) : ان المادة ٢٨ من النظام الداخلي تنص على أنه يتعين على الجمعية العامة ، عند بداية كل دورة وبناء على اقتراح من الرئيس ، أن تعيّن لجنة وثائق التفويض مكوّنة من تسعة أعضاء .

وبناء عليه ، فانني أقترح أن تشكل لجنة وثائق التفويض للدورة الخامسة والثلاثين من الدول الأعضاء التالية : أنغولا ، الصين ، كوستاريكا ، هايتي ، كينيا ، سنغافورة ، أسبانيا ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والولايات المتحدة الأمريكية .

Digitized by UNOG Library

فهل لي أن أعتبر أن الدول التي ذكرتها الآن قد تم تعيينها أعضاء في لجنة وثائق التفويض ؟

وقد تقرر ذلك .

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

انتخاب رئيس الجمعية العامة

الرئيس المؤقت (الكلمة بالانكليزية) : والآن أدعو السادة أعضاء الجمعية العامة الى انتخاب رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

ولقد أخبرني رئيس مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى بأن هذه المجموعة قد أيدت ترشيح سعادة السيد / رود يغر فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية ، رئيسا للجمعية العامة .

ووفقا لمضمون الفقرة ١٦ من القرار ٣٤/٤٠١ للجمعية العامة ، فانني أعلن بأن سعادة السيد / رود يغر فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية ، قد تم انتخابه رئيسا للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة بالتزكية .

انني أوجه خالص التهاني الى السيد / فون فيخمار ، وأدعو سيادته الى تولي الرئاسة .

واني أرجو من رئيس البروتوكول أن يصطحب الرئيس الى المنصة .

تولى الرئاسة السيد / فون فيخمار

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي أن أبدأ بالتعبير لكم عن مدى الانفعال الذى أشعر به للشرف الكبير الذى خلعته عليّ الجمعية العامة بتعييني رئيسا لهذه الدورة الخامسة والثلاثين . ان هذا الشرف وهذه الثقة اللذين أوليتموني اياهما ، انما يتجاوزان شخصي ويشكلان شرفا كبيرا لبلادى ولشعبي .

وسوف أحاول أن أبذل قصارى جهدى لخدمة الجمعية متمثلا روح الميثاق ، مع استلهام المثل الكبير الذى تم وضعه من قبل كل أولئك الذين سبقوني الى هذه المنصة .

Digitized by UNOG Library

وانني اذ أضطلع بمسؤولياتي الجديدة ، يشرفني أن أشيد بسلفي السفير سليم الذى قـــام بواجباته بشكل يثير الاعجاب خلال أربع دورات للجمعية العامة . ان كفاءته العالية ومعلوماتـــــه وخبرته ، بالاضافة الى احترامه النادر للوقت ، كل ذلك يشكل مثالا سوف يكون من الصعـــب علـــيّ أن أنافسه فيـــه .

Digitized by UNOG Library

ونظرا الى المسؤوليات الكبرى التي عهد بها اليّ كرئيس ، فانني سوف أعتمد على النصائح التي يسديها اليّ الأمين العام الذى عرفت كفاءته على مدى السنين .

وسوف أعتمد أيضا على تعاون ودعم جميع الوفود ، وعلى تعاون ونصائح نواب رئيس الجمعية العامة ورؤساء اللجان الرئيسية .

ان هذه الدورة تنعقد في وقت يدخل فيه العالم الى عقد صعب ، اذ أن الأزمات والأخطار عديدة . وليست هناك حلول سهلة لكل هذه الأزمات الدولية ، وليست هناك مشكلة من المشكلات التي نجابهها يمكن أن تعالج بمعزل عن المشكلات الأخرى . ولهذا ، فاننا لن نحقق أية نتيجة الا من خلال جهود مشتركة ، وهذا هو التحدى الذى يتعين على الجمعية العامة أن تواجهه ، وهذا هو التحدى الذى ينبغي على الارادة السياسية للدول والمندوبين والمجموعات السياسية أن تجابهه .

وفي بداية هذه الدورة ، يجب علينا أن نطرح الأسئلة التالية : هل بذلنا كل جهد في الماضي ؟. هل استنفذنا جميع الوسائل التي تسمح لنا بالتوصل الى حلول توفيقية مقبولة ؟ . هل بذلنا كل جهودنا للتوصل الى اتفاق الرأى ؟ . ألم نختف وراء تعليمات وردت من عواصمنا بدلا من ارشاد حكوماتنا نحو اتفاق مع شركائنا المفاوضين هنا ؟ .

ان الحاجة الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد عادل وأكثر توازنا ، تعتبر مهمة عاجلة لا يمكن تأخيرها . ان هذا الموضوع يعتبر موضوع حياة أو موت بالنسبة لملايين من البشر .

ولذا ، يتعين علينا ألا نسمح بأن يتوقف بدء المفاوضات الشاملة على مؤتمر البلدان المصدرة للبترول أو على انتخابات سياسية أو على دورة للبنك الدولي أو صندوق النقد الدولي .

وينبغي أن نتعاطف مع كل من يعيش في حالة من العوز والفقر وأن نساعده للتغلب على صعوباته ، اذ أن كل يوم نتأخر فيه ، أو كل أسبوع أو كل شهر ، سوف يشكل مأساة لمئات الآلاف من البشر . وانني أرى أنه من المخيف أن نجد بعض الدول التي تستطيع أن تقوم بمثل هذا العمل ، مهما كان نظامها الاقتصادى أو الاجتماعي ، لم تحقق بعد نسبة الـ ٧ ر . في المائة للمعونة الرسمية للتنمية . لقد حقق البعض تقدما في هذا الصدد ، ولكن هناك كثير من الدول لم تحقق مثل هذا التقدم . ولذا ، فان الكلام لن يكفي لوضع حد لآلام الملايين من البشر ، مما يحتم علينا أن نعمل دون تأخير .

Digitized by UNOG Library

ان بعض المشكلات المدرجة على جدول أعمالنا ، واسعة جدا ومعقدة وعميقة ، وقد يؤدى هذا بنا الى اليأس أو القنوط . ولكن ، ينبغي أن نواجه سويا هذه المشكلات بكثير من الواقعية والتصميم والتفهم وبالاهتمام المشترك . لقد أصبحت الأمم المتحدة مرآة للواقع المرير الذى يعيشه العالم . ان منظمتنا تعكس الفوارق السياسية والاقتصادية والوطنية والقومية والأيديولوجية ، وهي تعكس آلام كل من يعيش في البؤس والفقر واليأس ، أولئك الذين لم يحصلوا على التعليم أو التغذية وليس لديهم أى أمل في المستقبل .

بيد أن شعوبنا لا زالت مصممة على :

" ان ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي خلال جيل واحد جلبت على البشرية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف . . . .

" وأن نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية . . . .

" وأن نبيّن الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي . . . .

" وأن ندفع بالرقيّ الاجتماعي قدما ، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح . . . " .

هذه كلمات وردت في ديباجة ميثاقنا والتي تستمر في الزامنا بما يأتي :

" وأن نأخذ أنفسنا بالتسامح ، وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار . . . .

" وأن نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم والأمن الدولي . . . .

" وأن نكفل . . . ألاّ تستخدم القوة المسلحة . . . .

" وأن نستخدم الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها " .

هذه هي الالتزامات الرسمية التي التزمت بها شعوبنا وحكوماتنا بانضمامها الى الأمم المتحدة .

وانني آمل في أن هذه الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، سوف تفخر بأنها

Digitized by UNOG Library

أسهمت في تحقيق تسوية شاملة في الشرق الأوسط ، تسوية قائمة على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذى يؤدى الى تحقيق سلام عادل ودائم تصاحبه ضمانات بين اسرائيل وجيرانها العرب بما فيهم الفلسطينيون .

وانني أثق في أنه في نهاية عملنا ، سوف نتوصل الى تحقيق سيادة ناميبيا عن طريق اجراء انتخابات تحت رقابة الأمم المتحدة ، والقضاء على جميع أشكال التفرقة العنصرية ، وبصفة خاصة نظام الفصل العنصرى كما يمارس في جنوب افريقيا .

وآمل أنه حتى كانون الأول/ديسمبر ، سوف نكون قد اتخذنا قرارات واجراءات من أجل تدعيم الأمن ونزع السلاح . وينبغي علينا أن نؤكد على ضرورة دعم اتفاقية (سولت) ٢ لكي ننهي سباق التسلح . وآمل أن تسهم الجمعية العامة في دعم سياسة الانفراج . وفي هذا الصدد ، فانني أدعو جميع الحكومات الى الاستفادة من وجود وزراء خارجية بلادها هنا أثناء مداولاتنا لاستئناف محادثات مباشرة وتمهيد الطريق لمفاوضات مثمرة .

وانني آمل مخلصا ، في أنه بكل من الصبر والمثابرة ، سوف يتحقق تقدم ملموس من خلال مفاوضات شاملة ، نحو اقامة نظام اقتصادى دولي جديد أكثر عدالة . ان ذلك يتطلب تعاطفا وخيالا وابداعا وفوق كل شيء آخر فانه يتطلب ارادة سياسية حقيقية من قبل جميع المعنيين . وانني على ثقة من أن الوقت قد حان لكي نجتمع في القريب على المستوى الوزارى ، بل وحتى على مستوى القمة ، وذلك من أجل ايجاد هذه الارادة السياسية التي نحتاج اليها أشد الاحتياج .

ان قائمة المشكلات المدرجة على جدول أعمالنا طويلة بحيث لا تسمح لي بأن أشير الى كل منها . ان المهمة ضخمة ، ووقتنا محدود . ولذا ، فلنكرس طاقاتنا وخبراتنا من أجل هدفنا المشترك ان الرئيس سوف يلتزم بخدمتكم الى أقصى مافي استطاعته ، بتجرد ودون تحيّز .

وفي الختام ، أود أن ألزم نفسي بتعليق كان المرحوم رالف ج . بانش ، الحائز على جائزة نوبل قد أدلى به هنا في الأمم المتحدة وهو:

" ان لدّى عددا من الانحيازات القوية جدا . فلدّى انحياز راسخ ضد الكراهية والتعصب ، وانحياز ضد التعصب الأعمى العنصرى والديني . ولدّى انحياز ضد الحرب وانحياز الى السلام . ان لدّى انحيازا يؤدى بي الى الاعتقاد في النوايا الطيبة الضرورية

Digitized by UNOG Library

لزميلي ويؤدي بي الى الاعتقاد بأنه لا يمكن علاج مشكلة العلاقات الانسانية بمعزل عن بعضها . ولدّى انحياز قوى لصالح الأمم المتحدة ومقدرتها على دعم السلام العالمي " .

Digitized by UNOG Library

البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت

قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة

(أ) طلب قبول (A/35/89-S/13784) ؛

(ب) خطاب من رئيس مجلس الأمن (A/35/107) ؛

(ج) مشروع قرار (A/35/L.1) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : وفقا للاجراء الذى اتبع في الماضي ، فانني أدعو الآن الجمعية العامة الى نظر التوصية الايجابية من جانب مجلس الأمن بقبول انضمام سانت فنسنت وجزر غرينادين في عضوية الأمم المتحدة .

ان هذا الاجراء الخاص قد طبق في الماضي لاعطاء الدول ، التي يوصي مجلس الأمن بعضويتها في منظمتنا ، الفرصة في حالة موافقة الجمعية العامة على طلبها ، لكي تشارك منذ البداية في أعمال الدورة .

فاذا لم يكن هناك اعتراض ، فاننا سوف نجرى على هذا الاجراء .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مجلس الأمن قد أوصى بقبول سانت فنسنت وجزر غرينادين في عضوية الأمم المتحدة وفقا للوثيقة A/35/107 . وفي هذا الصدد ، قدم مشروع قرار في الوثيقة A/35/L.1 . وبالاضافة الى البلدان المدرجة في هذه الوثيقة ، فان البلدان التالية قد شاركت في وضع مشروع هذا القرار وهي : جمهورية افريقيا الوسطى ، غرينادا ، ملطة ، باكستان ، الفلبين وزامبيا .

فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على توصية مجلس الأمن وتعتمد مشروع هذا القرار دون تصويت ؟

اعتمد مشروع القرار (قرار ٣٥/١)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : وعليه فانني أعلن أن سانت فنسنت وجزر غرينادين قد قبلت في عضوية الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

انني أرجو رئيس البروتوكول أن يصاحب وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين الى مكانه في قاعة الجمعية العامة .

أصاحب وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين الى مكانه في قاعة الجمعية العامة

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يسرني كثيرا ان أرحب بالدولة الجديدة في الأمم المتحدة ، وهي دولة سانت فنسنت وجزر غرينادين ، وهذه هي أول مهمة رسمية أقوم بها كرئيس للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . ان انضمام هذه الدولة الجديدة الى عضوية الأمم المتحدة ، التي أصبح عدد أعضائها ١٥٤ عضوا ، لهو خطوة جديدة على طريق عالمية هذه المنظمة ، ويؤكد على تطور تاريخي لا يمكن أن يرجع الى الوراء .

وبقبول سانت فنسنت وجزر غرينادين ، فقد انضمت الى منظمتنا دولة تنتمي الى منطقة تفخر بمدنيتها القديمة وتذخر بتقاليدها الثقافية وبامكانيتها للتنمية . ان الأمم المتحدة قد أصبحت أقوى وأغنى بانضمام هذا العضو الجديد ، الذى سوف يشارك في بذل جميع الجهود التي ستؤدى الى تنفيذ المبادئ الواردة في الميثاق وتعزيز السلم والأمن ودعم التعاون والتفاهم بين الشعوب .

وأود أن أهنئ الدولة الجديدة العضو ، وخاصة السيد المحترم روبرت ميلتون كاتو، رئيس الوزراء ووزير المالية والسيد المحترم هادسون ك . تانيس ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير السياحة ، على الاجماع الذى حصل عليه طلب انضمامها الى عضوية الأمم المتحدة . وانني أرحب بوفدها في الأمم المتحدة وأؤكد له صداقتنا وتعاوننا معه .

وهناك عدد كبير من المندوبين يرغبون في تناول الكلمة بهذه المناسبة . وانني أعطي الكلمة للمتحدث الأول ممثل البرازيل الذى سوف يتكلم نيابة عن مجموعة دول امريكا اللاتينية .

السيد كوريا دا كوستا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي نيابة عن مجموعة دول امريكا اللاتينية أن أهنئكم ، سيدى الرئيس ، بمناسبة انتخابكم رئيسا لهذه الدورة للجمعية العامة . ان وزراء خارجية امريكا اللاتينية سوف تتاح لهم الفرصة فيما بعد لكي يقدموا اليكم تهانيهم كل على حده وبشكل رسمي وأن يعبروا لكم عن شعور الثقة الذى يستلهم من حكومات بلادهم بمناسبة توليكم هذا المنصب الرفيع .

Digitized by UNOG Library

ونود أن نرحب بحرارة - في هذه المنظمة - بالعضو ١٥٤ ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، هذا الشعب الشقيق من امريكا اللاتينية . واننا لواثقون من أن الدولة الجديدة سوف تعزز من اسهام اقليمنا الجغرافي في أعمال الأمم المتحدة . ونحن في امريكا اللاتينية ، قد أيدنا دائما بحرارة مبدأ عالمية الأمم المتحدة ونشعر بالفخر والاعتزاز اذ نرى الآن سانت فنسنت وجزر غرينادين قد انضمت الى موكب الشعوب المستقلة ، مما يقربنا أكثر الى هدفنا النهائي وهو عالمية هذه المنظمة.

ان وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ينبغي أن يتأكد من صداقتنا القلبية ومن تعاون الوفود الزملاء من أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

سير أنتوني بارسونز (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أنقل اليكم تهانئي الحارة بمناسبة انتخابكم كرئيس لهذه الدورة . ويسرنا أن ينتخب صديق شخصي وممثل لدولة صديقة لهذا المنصب الرفيع .

وفي نفس الوقت ، نهنئ السفير سليم من تنزانيا ، صديقنا وزميلنا من بلد له علاقات وثيقة مع المملكة المتحدة . ولقد أعجبنا به واحترمناه ومنحناه كل ثقتنا خلال سنة طويلة بدت له وكأنها ليس لها نهاية .

ومنذ ستة أشهر سررت بالمشاركة في مناقشات مجلس الأمن التي أدت الى التوصية بالاجماع بقبول سانت فنسنت وجزر غرينادين في عضوية الأمم المتحدة . ان هذه المناسبة هي مناسبة سعيدة أيضا ، ونحن نرحب بهذه الدولة باعتبارها العضو الـ ١٥٤ في هذه المنظمة العالمية .

ويسرنا بشكل خاص أن نحيي سانت فنسنت وجزر غرينادين ، الدولة الثامنة والثلاثين في الكومنولث ، كعضو في الأمم المتحدة . ان المملكة المتحدة وسانت فنسنت وجزر غرينادين تربطهما صداقة قديمة تعود الى بداية القرن السابع عشر . وخلال النصف الثاني من هذا القرن بدا أن طبيعة هذه العلاقات ستتغير . وفي نهاية الستينات فان سانت فنسنت وجزر غرينادين قد خطت خطوة كبيرة نحو الاستقلال وان سياساتها الخارجية والدفاعية بقيت فقط بين يدى المملكة المتحدة . وبعد عشر سنوات قرر شعب هذا البلد أن يكون بلده مستقلا في اطار الكومنولث . وعقد في لندن مؤتمر دستورى في أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ وقد أدى ذلك الى الاستقلال التام في ٢٧ من تشرين الأول/أكتوبر من عام ١٩٧٩ .

ان حكومة بلادى قد رحبت بهذا التطور ، وقد سررنا بأن نرى سانت فنسنت وجزر غرينادين تقيم علاقات مع الكومنولث ، وسوف نرسي علاقات جديدة للتعاون مع هذا البلد احياء لعلاقاتنا القديمة معه .

وأود أن أرحب برئيس وزراء سانت فنسنت وجزر غرينادين السيد ميلتون كاتو الذى حضر الى نيويورك خصيصا لهذه المناسبة وبوزير خارجيتها السيد هدسون تانيس الذى التقينا به في شهر شباط/فبراير . ان حكومة السيد كاتو قد حصلت على احترام الأسرة الدولية منذ أن قاد بلده الى الاستقلال . ونحن سعداء اذ نرى ممثلي هذه الدولة يسهمون هنا في مناقشاتنا ومداولاتنا .

Digitized by UNOG Library

وليس هناك أية حاجة لأن أؤكد على الدور الذى لعبته الدول الجزرية في الأمم المتحدة. ان حجم اقتصاد بلد معيّن أو عدد سكانه لم يكن هو المعيار الحقيقي لتحديد أهميته في الأمم المتحدة . ونحن متأكدون من أن سانت فنسنت وجزر غرينادين سوف تكون عضوا بارزا في الأمم المتحدة وان الأسرة الدولية سوف تستفيد من عضويتها .

ان سانت فنسنت وجزر غرينادين تتحلى بتقاليد ديمقراطية قديمة وحية ؛ هذه التقاليد التي أعدت ممثلي هذه الدولة للمهمة التي سوف يضطلعون بها في نيويورك ، وانني أرحب بهم وأتمنى لهذا البلد الجميل كل السعادة والازدهار والرخاء .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن أعطي الكلمة للسيد ممثل سيراليون الذى سيتحدث نيابة عن الدول الافريقية .

السيد غيلاغا كنغ (سيراليون) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي نيابة عن المجموعة الافريقية في الأمم المتحدة بأن أتقدم اليكم بالتهنئة على انتخابكم بالاجماع لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . ولا يساورنا أى شك في أن خبرتكم الواسعة سوف تسمح لكم بالقيام بانجاح مهمتنا .

ونحن نغتنم هذه الفرصة لكي نتقدم بالتحية للسفير سليم على تلك المهارة التي رأس بها شؤون وأعمال هذه الجمعية العامة في الدورة الماضية . اننا نتذكر جميعا تلك الطريقة الحثيثة التي لاتكل التي قام بها بتأدية أعماله ، وهذا مدعاة لسرورنا جميعا في البلدان الافريقية .

وبصفتي الرئيس الحالي لمجموعة الدول الافريقية في الأمم المتحدة ، يسرني بالغ السرور أن أرحب بسانت فنسنت وجزر غرينادين باعتبارها الدولة الرابعة والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة .

اننا في المجموعة الافريقية نشعر بزهو وانتصار وارتياح كلما انضمت دولة مستقلة حديثا الى هذه المنظمة العالمية . اننا نشعر بزهو الانتصار ليس لأننا أنفسنا نعتبر دولة مستقلة بل قبل كل شيء لأن مثل هذا الانضمام للعضوية هو دليل جليّ على أن الدولة التي كانت تقوم بالادارة قد أوفت بالتزاماتها وبالثقة المقدسة التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة وذلك بأن كفلت للشعوب التي تقع تحت رعايتها أن تمارس حقها الثابت في تقرير المصير والحرية.

Digitized by UNOG Library

ولذلك فان دولتي سيراليون قد انضمت الى مقدمي القرار A/35/L.1 الذى يسمح لسانت فنسنت وجزر غرينادين بالانضمام الى الأمم المتحدة ، واننا نهنئ أحدث عضو في هذه المنظمة. ان المجموعة الافريقية على اقتناع بأن سانت فنسنت وجزر غرينادين دولة محبة للسلام قبلت التزاماتها التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة ، ونثق في قدرتها واعتزامها القيام بهذه الالتزامات .

وأخيرا فاننا نهنئ كذلك الدولة التي كانت تقوم بالادارة ، وهي المملكة المتحدة . والواقع أننا اذا أخذنا في الاعتبار أن الروابط بين الدولة المستقلة حديثا وبين المملكة المتحدة تعود الى القرن السابع عشر ، يمكن أن نتفهم أن تغير الوضع قد صاحبه بالنسبة للدولة الأولى نوع من العواطف من جانب دولة أو دولتين .

ولكن هذه حقا فرصة نتهلل لها جميعا . وبموجب مبدأ المساواة في السيادة لجميع الدول والذى تضمنه ميثاق الأمم المتحدة فاننا واثقون من أن سانت فنسنت وجزر غرينادين سوف تقوم بدور فعّال في مداولات هذه المنظمة .

واني أنتهز هذه الفرصة أيضا لكي أرحب بصاحب السعادة رئيس الوزراء وبالسيد وزير الخارجية وبجميع أعضاء وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي على القائمة هو ممثل بنغلاديش الذى سيتحدث نيابة عن الدول الاسيوية .

السيد كايزر (بنغلاديش) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس : نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية ، أود أن أعرب عن أحر التهاني لتبوئكم هذا المنصب السامي لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، ونظرا لالتزامكم بمبادئ ومقاصد الأمم المتحدة فاننا نتخابكم لرئاسة هذا المحفل الموقر هو تحية ملائمة لما تتميزون به من خصائص كرجل دبلوماسي ورجل حكمة وسلام . كما أنه يعتبر تحية لدولتكم على الدور الفعال الذى تلعبه في الامم المتحدة منذ أصبحت عضوا في هذا المحفل العالمي .

ونيابة عن مجموعة الدول الآسيوية ، أود أن أزجي تحية حارة للرئيس السابق للجمعية العامة ، السيد سليم أحمد سليم المندوب الدائم لجمهورية تنزانيا غير المنحازة التي نحترمها جميعا . فتحت توجيهاته الحكيمة وقيادته ، أمكن التوصل في لحظات الى قرارات بعيدة المضمون . لقد عمل الرئيس سليم بتفان في خدمة المبادئ والمقاصد التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة لاقرار السلام وتقدم البشرية مما نفخر به جميعا .

وبشعور من السرور والارتياح ، فاننا نتقدم بتحياتنا الحارة الى سانت فنسنت وجرينادين لقبولها في الامم المتحدة باعتبارها العضو ١٥٤ . ان انضمامها الى الأمم المتحدة وتمتعها بالمساواة مع مجموعة دول العالم ، يشكلان خطوة أخرى هامة نحو اقرار الحق الثابت لجميع الشعوب في تقرير المصير والاستقلال .

واذ أتحدث نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية ، أود أن أؤكد أننا في آسيا كنا في طليعة الدول التي تخلصت من نير الاستعمار وأيدت الحق في تقرير المصير . واذ نعمل الان على تحقيق مبدأ العالمية ، فان آسيا قد أيدت دائما كل دولة تسعى الى الانضمام الى الأمم المتحدة بغض النظر عن حجمها وايديولوجيتها وظروفها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية . وانني لعلى ثقة من أن سانت فنسنت منذ اليوم الأول لقبولها سوف تسهم في مداولات هذه المنظمة بطريقة مجدية وفعالة .

Digitized by UNOG Library

ان مجموعة الدول الآسيوية تغتنم أيضا هذه الفرصة لكي تتقدم بالتهنئة الحارة الى المملكة المتحدة في هذه المناسبة السعيدة بوصفها السلطة التي كانت تتولى الادارة هناك .

ومرة أخرى ونيابة عن المجموعة الآسيوية ، نود أن نتقدم بتهنئتنا الحارة الى شعب وحكومة سانت فنسنت وجزر غرينادين ، وأن نعرب عن أفضل أمانينا بالرخاء والسلام والسعادة لشعبها .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي هو ممثل النرويج ، الذى سيتكلم نيابة عن مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى .

السيد الفارد (النرويج) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، ان اعضاء المجموعة التي انتخبتكم بالاجماع لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين سوف يتقدمون بتهانيهم الحارة اليكم في الوقت الملائم . واسمحوا لي الآن ، كزميل وصديق قديم أن اتقدم بتهنئتي الشخصية الحارة اليكم .

وبصفتي رئيسا لمجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى ، يسرني بالغ السرور أن أقدم ترحيبي الحار بدولة سانت فنسنت وجزر غرينادين لقبولهما في عضوية الأمم المتحدة .

انها فرصة هامة وطيبة للغاية ، أن ينضم اعضاء جدد الى عضوية منظمتنا . ان مجموعة الدول التي أتحدث نيابة عنها ، قد رحبت بطلب العضوية الذى تقدمت به سانت فنسنت وجزر غرينادين ، واليوم نود أن نعرب عن ارتياحنا ورضائنا لأن سانت فنسنت وجزر غرينادين قد أعلنت عن استعدادها لقبول الالتزامات التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة .

ورغم أن سانت فنسنت وجزر غرينادين ستكون من أصغر الدول الاعضاء في المنظمة العالمية ، فانني على يقين من أنها ستقوم بتحمل جميع المسؤوليات المتعلقة بعضويتها في الأمم المتحدة ، كما انني على قناعة تامة بأنها باعتبارها الدولة العضو الرابعة والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة سوف تسهم اسهاما قيما في جميع أنشطة المنظمة .

وانني نيابة عن دول مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى ، أود أن اغتنم هذه الفرصة لأهنئ حكومة وشعب سانت فنسنت وجزر غرينادين بتحقيق الاستقلال في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ . ونحن نتطلع الى العمل بتعاون وثيق مع أعضاء وفدها في الأمم المتحدة في الأعوام القادمة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي هو ممثل بلغاريا الذى سيتحدث الى الجمعية نيابة عن مجموعة أوروبا الشرقية .

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أوجه اليكم باسم وفود دول أوروبا الشرقية التهاني الحارة بمناسبة انتخابكم لهذا المنصب الرفيع كرئيس للجمعية العامة ، متمنين لكم النجاح التام في الاضطلاع بهذه المهمة الجليلة .

أما بالنسبة لوفد بلادى ، فانني على يقين من أن رئيسه ، السيد وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، في كلمته التي سيدلي بها أمام الجمعية العامة في الاسبوع القادم سوف يعبر لكم عن شعور وفد بلغاريا نحوكم وعن تقديره وفدها لسلفكم الجليل .

وانني كرئيس لمجموعة دول اوروبا الشرقية خلال شهر أيلول/سبتمبر ، يسعدني ويشرفني أن أحيئ بحرارة ممثلي دولة سانت فنسنت وجزر غرينادين لمناسبة انضمام بلادهم الى عضوية منظمة الأمم المتحدة . وبهذه المناسبة أود أن أوجه اليهم تهانينا الحارة وتمنياتنا بالنجاح والازدهار والرخاء لهم ولشعبهم ولبلادهم .

ان انضمام دولة جديدة الى عضوية الامم المتحدة ، يشكل في حد ذاته حدثا سياسيا سعيدا فهو انتصار آخر للمنظمة العالمية في تنفيذ اعلان الجمعية العامة الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

Digitized by UNOG Library

ويتوافق هذا الحدث مع الذكرى العشرين لاعتماد الجمعية العامة لهذا الاعلان التاريخي الذى لعب في الماضي ولا يزال يلعب دورا هاما للغاية في القضاء على الاستعمار وحصول الشعوب والبلدان المستعمرة على الحرية والاستقلال ، ومن ثم تحقيق التطور للعالم بشكل عام . ومما لا شك فيه ان اعلان الاستقلال الوطني لسانت فنسنت وجزر غرينادين ، هو تعبير عن التغييرات التاريخية التي طرأت على العالم المعاصر ، ويعتبر هذا برهانا جديدا على نية وارادة الشعوب في أن تضع حدا لآثار النظام الاستعمارى ولجميع ممارسات الاستغلال والضغط والتمييز العنصرى والظلم الذى يصاحبها

ان دول أوروبا الشرقية التي تعمل منذ البداية دون كلل من اجل التحقيق الكامل للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة ، ترغب في اقامة تعاون وثيق وودى مع وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين من أجل تحقيق أهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للسيد ممثل الجمهورية العربية السورية الذى سيلقي بيانا أمام الجمعية نيابة عن الدول العربية .

السيد منصورى (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، باسم مجموعة الدول العربية اسمحوا لي أن أتقدم لكم بتهانينا الخالصة لانتخابكم بالاجماع رئيسا لهذه الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين .

ان رؤساء وفود دولنا سوف يتمكنون قريبا من تقديم تهانيهم باسم حكوماتهم بصفة ملائمة ، ومع ذلك فاننا نود أن نعرب عن سرورنا وقناعتنا بأن خبرتكم الطويلة في الشؤون الدولية ، وحنكتكم في معرفة ادارة أعمال المنظمة ، ستجعلنا على ثقة بأنكم ستقودون أعمال اجتماعات هذه الدورة الى تحقيق مزيد من النجاح الذى تسعى اليه هذه المنظمة .

كما أننا على ثقة من أنكم ستركزون اهتمامكم على السعي لتطبيق أهداف ومبادئ ميثاق هذه المنظمة الدولية ، واننا نعرب عن استعداد المجموعة العربية للتعاون معكم في الوصول الى تحقيق هذه الأهداف .

ان بلادكم ، المانيا الاتحادية ، تلعب دورا ايجابيا هاما في علاقاتها مع دول العالم عامة ، ودول العالم العربي بشكل خاص ، ولا نشك في أن هذا الدور سيساعد أعمال دورتنا الحالية في التوصل الى مزيد من توثيق عرى التضامن والتعاون بين مختلف الدول .

Digitized by UNOG Library

وبهذه المناسبة أيضا، أود بالنيابة عن مجموعة الدول العربية أن أنقل ترحيبنا الحار بانضمام دولة " سانت فنسنت وجزرغرينادين " لهذه الأسرة الدولية . كما نعرب عن استعدادنا التام للتعاون معها في كافة المجالات ان تزايد انضمام هذه الدول المستقلة التي ناضلت ضد الاستعماروالعنصرية سوف يعزز بدون أدنى شك دور الأمم المتحدة من أجل خدمة قضايا العدل والسلام العالميين .

ختاما سيادة الرئيس، لابد لي في هذا المجال من أن أشيد بالجهود المكثفة والمساعي الحثيثة والعمل المتقد الذى قام به سلفكم السيد سلم أحمد سلم، في سبيل انجاح أعمال الدورة الرابعة والثلاثين والدورة الاستثنائية الطارئة السابعة، والدورة الاستثنائية الحادية عشر .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : المتحدث التالي هو ممثل سانت لوسيا الذى سوف يتحدث كرئيس لمجموعة دول غرب الاندين .

السيد أوغست (سانت لوسيا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، أود أن أغتنم هذه الفرصة الأولى للحديث، لكي أتقدم اليكم بالتهنئة على انتخابكم كرئيس للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وانني لعلى يقين من أنكم سوف تضفون على منصب الرياسة قدرتكم التي تتميزون بها والخبرة الواسعة التي أظهرتموها على مدى سنوات عديدة في هذا المحفل وفي غيره من المحافل .

منذ عام مضى انضمت بلادى باعتبارها أحدث دولة عضو، الى هذا المحفل الموقر . واليوم فان سانت فنسنت وجزر غرينادين تقوم بهذا الدور وتنضم الينا في دهاليز هذه المنظمة الشهيرة. اننا نرحب بها ترحيبا أخويا ليس لأن سانت فنسنت وجزر غرينادين هي دولة جزرية مثلنا فحسب، ولكن لأنها آخر دولة في مجموعة الويندوارد (Windward group) الجزرية تحقق الاستقلال وتصبح عضوا في الأمم المتحدة .

وباعتبار أن دولتي تشغل منصب رئيس لجنة وزراء خارجية مجموعة دول الكاريبي والسوق المشتركة وكذلك كرئيس لدول غرب الأندين التي تشكل كلا من مجموعتي جزر ويندوارد وليوارد، فانني أقدم ترحيبي الحار بها . ان مجموعة ويندوارد هي طليعة دول جزر الكاريبي الصغيرة التي تحقق الاستقلال وتنضم لعضوية الأمم المتحدة، ونحن نتطلع الى أن يتحقق نفس الاستقلال بصورة مشابهة لمجموعة ليوارد الجزرية .

Digitized by UNOG Library

ومثلنا كمثل الدول الجزرية الشقيقة في المحيط الهادى والمحيط الهندى ، فاننا نضيف بعدا جديدا لتلك الجهود الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للعالم الثالث . وهناك الآن حوالي ٢٤ دولة جزرية عضوا في الأمم المتحدة ، وسوف يأتي المزيد . ان سانت فنسنت وجزر غرينادين ، هي أحدث الدول التي انضمت الى منظمتنا ، وهذا أمر له أهميته وينبغي على الأمم المتحدة أن تأخذه في اعتبارها وفي حساباتها وتوقعاتها وأن تعطيه الأهمية الواجبة والملائمة في مداولاتها .

ان سانت فنسنت وجزر غرينادين مثل غيرها من الدول الشقيقة ، تشكل دولة فريدة في نوعها ولكن مشاكلها ليس أقل الحاحا ، كما أن مطالبها لها مشروعيتها كما جاء في حركة العالم الثالث من أجل تحقيق مستوى معقول وأكثر قبولا لشعوبها . ان صغر مساحة الدولة أو قلة عدد سكانها لا يبرر أى اعتذار عن عدم الانضمام الى هذا المحفل . ان الدول قائمة وينبغي على المجتمع الدولي أن يجسدها وأن يعيش مشاكلها وأن يأخذ في الاعتبار نظام التعاون والتنسيق الوارد في ميثاق هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ان سانت فنسنت وجزر غرينادين مثلنا تماما نحن ، والدول الجزرية الصغيرة التى سبقتنا ، من المتوقع لها أن تكون على مستوى الالتزامات والمسئوليات التي تنطبق على الدول الأكبر ، فمن المتوقع أن تمثل مصالحها وأهدافها في هذا المحفل وأن تلعب دورا فعالا ونشطا في اقرار السلم والحفاظ عليه . ولا شك أن سانت فنسنت وجزر غرينادين مثل شقيقاتها من الدول الأخرى ، سوف تتاح لها الفرصة كى تقوم بدورها مهما كان الثمن الذى سوف تدفعه ، لأن موافقتها على قبول هذا الوضع ، وهو أن تنتخب من أجل تحقيق الاستقلال وأن تنخرط في صفوف هذا الجمع الحاشد يعتبر عبئا ثقيلا بالنسبة لها .

ان الخلاص الوحيد لدولة جزرية صغيرة هو أن تكون جزءا في كيان يكون هدفه الرئيسي الحفاظ على السلم في هذا العالم . فهذا هو المجتمع الوحيد للمصالح الذى سوف يمثل القاعدة التي تنطلق منها شعوب الدول الجزرية الصغيرة لتحقيق أهدافها وأغراضها . وان كل اسهام في هذه القضية — سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة — هو خطوة في الاتجاه الصحيح .

اننا اذ نرحب بسانت فنسنت وجزر غرينادين ، فنحن فخورين بأن نعترف بأن الهدف من المساعي الدولية والدستورية لجزر ويندوارد قد تحقق . ونحن نلحظ — من الوهلة الأولى — أن بداية الهدف الذى تنشده جزر ليوارد قد أصبح في متناول اليد . وأن أنشودة السلم والقضاء على الاستعمار قد أصبحت تتردد في منطقتنا .

اننا على يقين من أن سانت فنسنت وجزر غرينادين ، سوف تسهم اسهاما خاصا في الجهود المبذولة في أعمال هذا المحفل ، وسوف تؤيد تماما تلك الحركة المتسقة نحو تحقيق أغراض التنمية التي ينبغي أن تتحقق قبل أن تتمكن دولة جزرية صغيرة من تحقيق تحررها الاقتصادى والاستقلال لشعوبها .

واسمحوا لي أن أعلن لدولة سانت فنسنت وجزر غرينادين ولرئيس وزرائها المحترم ، أن نظرتهما لن تطمسها الأحداث الجارية ، وان شعبهما سوف يواصل مسيرته يؤيده ويعضده قول شكسبير المأثور " ان النضج هو كل شيء " .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) والآن أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية الذى سيتحدث كممثل للبلد المضيف .

السيد ماك هنرى (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) باسم الولايات المتحدة الامريكية البلد المضيف ، أود أن أعرب لكم ـ سيدى الرئيس ـ عن تهانينا الخالصة بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . سيدى الرئيس ـ ان أمامكم تحديا وميزة كبيرة وهى أنكم خلف للسفير سليم من تنزانيا في الرئاسة ، لكن مع ذلك ، فنحن على ثقة من أنكم سوف تواجهون هذا التحدى ـ الذى وضعه أمامكم وأمامنا السفير سليم ـ بطريقة مشرفة اذ قد أثبتم قدرتكم على مواجهته فى الماضى .

وبصفتي ممثلا دائما للبلد المضيف ، يسعدني أن أرحب بدولة سانت فنسنت وجزر غرينادين بصفتها العضو الـ ١٥٤ في الأمم المتحدة . ان شعب الولايات المتحدة يقدم تهانيه الى حكومة وشعب سانت فنسنت وجزر غرينادين وهما ينضمان الى جهودنا لاقرار السلم الدولي والعدالة والرفاهية .

في شهر شباط/ فبراير من هذا العام ، وعندما درس مجلس الأمن طلب انضمام سانت فنسنت وجزر غرينادين لعضوية الأمم المتحدة أعرب ممثل الولايات المتحدة عن ثقته فى أن شعب وحكومة الدولة المستقلة حديثا سوف يؤيدان المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة . واننا نتوقع أن هذه المبادئ سوف توجه دولة سانت فنسنت وجزر غرينادين وهى تضطلع بدور نشط في الشئون الدولية سواء في منطقة الكاريبى أو في الأمم المتحدة .

ان الولايات المتحدة تتطلع الى مواصلة العلاقات الودية التي أقمناها في الماضي مع سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ولقد قدمنا لها المعونة الاقتصادية والانمائية من خلال الوكالات متعددة الأطراف ، والحفاظ على برنامج السلم هناك . كما أسعد الولايات المتحدة أيضا أن قدمت المعونة الى سانت فنسنت وغرينادين في العام الماضي في أعقاب الانفجار البركاني المروع الذى وقع هناك . ونود أن نؤكد لمندوبي سانت فنسنت وجزر غرينادين تعاون الولايات المتحدة الامريكية في المستقبل . اننا نقدم لهم تهانينا الحارة وأطيب تمنياتنا بهذه المناسبة السعيدة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر مندوب الولايات المتحدة الامريكية على تمنياته الطيبة لي ، وعلى تذكيره اياي بالتحدي الخاص لهذا المنصب .

خطاب الاونرابل ر. ميلتون كاتو رئيس وزراء ووزير مالية سانت فنسنت وجزر غرينادين

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان الجمعية سوف تستمع الآن الى بيان رئيس وزراء ووزير مالية سانت فنسنت وجزر غرينادين .

أصطحب الأونرابل ر. ميلتون كاتو، رئيس وزراء ووزير مالية سانت فنسنت وجزر غرينادين الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يسرني أن أدعو رئيس وزراء ووزير مالية سانت فنسنت وجزر غرينادين ، الاونرابل ر. ميلتون كاتو ليتحدث أمام الجمعية العامة .

السيد كاتو (سانت فنسنت وجزر غرينادين) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس، باسم شعب وحكومة دولة سانت فنسنت وجزر غرينادين ، يود وفد بلادي أن يعرب لكم شخصيا وللبلد الذي تمثلونه عن أخلص تهانينا لاختياركم لهذا المنصب الرفيع الذي تحتلونه الآن في هذا الجهاز الموقر .

لقد لاحظنا باهتمام شديد سجل بلادكم على مدى العقود الثلاثة الماضية في عملية اعادة البناء الضخمة التي وضعتكم في مقدمة البلدان المتقدمة اليوم . اننا ندرك تماما أن تقدم بلادكم انما قد أصبح ممكنا ليس بسبب أي موارد طبيعية متوفرة لديكم ، لكن أساسا بسبب العمل الشاق وتفاني شعبكم . وفي هذا الصدد ، تستطيع بلادي أن تشعر بالتشجيع والأمل في مستقبلها بالرغم من مواردنا المحدودة للغاية .

Digitized by UNOG Library

وأود ، اذا ما سمحتم لي ، أن أعرب عن شكر وفدي لجميع البلدان الممثلة هنا اليوم ، التي جعلت وجودنا وعضويتنا ممكنة . وفي هذا الصدد ، فانني أتحدث نيابة عن مواطني بلادي ، الذين قدموا لوفدي التشجيع خلال الفترات الصعبة التي واجهناها والذين مكننا بعضهم من أن نوجد هنا كما قدموا لنا الدعم والتأييد الأدبي . اننا نعرف أن هناك آلافا من المواطنين اليوم في بلدنا لهم تطلعات كبيرة . وانني على ثقة من أنه بمساعدة المولى سوف نستطيع أن نقوم بالتفويض الذي كلفنا به في اليوم الخامس من كانون الأول/ديسمبر الماضي من قبل حزب العمل في سانت فنسنت لادارة شؤون دولنا الجزرية الصغيرة .

ان طلب سانت فنسنت وجزر غرينادين لكي تصبح عضوا في الأمم المتحدة والذي تلقى التأييد الكامل في برلماننا ، قد نقل الى الأمين العام في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ وطرح على مجلس الأمن للنظر فيه في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

وأود أن أعرب عن شكري لجميع أعضاء مجلس الأمن لقبولهم هذا الطلب بهذه السهولة وللمشاعر الطيبة والتمنيات الطيبة التي أعربت عنها الوفود عند التوصية بقبول عضوية بلادي في هذه الجمعية الموقرة .

وأود بصفة خاصة أن أشير الى اسهام ممثلي سانت لوسيا وترينيداد وتوباغو ، اللذين طلبا دعوتهما للاشتراك في مناقشات مجلس الأمن عند نظر الطلب واللذين أعربا أيضا عن الكلمات الطيبة والمشجعة نيابة عن بلدي . ان بلداننا بصفة خاصة ليست مرتبطة فقط بروابط جغرافية ، اذ أنها تقع في نفس حوض الكاريبي في مواجهة بعضها البعض ، ولكنها مرتبطة أيضا بالتطور التاريخي المشترك ، لأننا مررنا بنفس الظروف التاريخية تحت الاستعمار ولسوء الحظ في ظل الاتحاد قصير الأجل وأخيرا بمرحلة الاستقلال في النهاية .

ولقد كان من الملائم تماما ، أن من تقدم بطلب عضويتنا هو المملكة المتحدة . لقد كنا تحت وصايتها لمدة ٣٠٠ عام ، واذا لم نثبت استعدادنا لهذا الدور الجديد ، فان الدور الذي لعبه السادة المستعمرون السابقون سوف يكون محل تساؤل عن حق .

وكما ذكرنا ، فان العلاقة بين المملكة المتحدة وسانت فنسنت وجزر غرينادين كانت علاقة طويلة تعود الى القرن السابع عشر . لقد عبرنا معا فوق مياه عاصفة ومضطربة ، ولقد كانت لنا فترات

Digitized by UNOG Library

طويلة من النزاعات والخلافات وتقدمنا على الطريق الدستورى ، في بعض الأحيان بنفاد صبر وفي بعض الأحيان دون أن يكون هناك أى بصيص من أمل لشعبنا الذى عانى طويلا من الآلام والاحباط لكي يحقق مستوى معقولا من الحياة في ظل ظروف لا سيطرة له عليها .

ولحسن الحظ ، فان الوقت الذى يقال عنه انه يضمد جميع الجراح كما تعرفون ، قد سار الى الامام . وفي ٢٧ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٦٩ دخلنا في اتحاد مع المملكة المتحدة بموجبه يمكن أن ندير جميع شؤوننا الداخلية ، بينما تقوم حكومة المملكة المتحدة بمواصلة تحمل مسؤولية شؤوننا الخارجية والدفاع .

وخلال المفاوضات التي نجمت عن هذا الاتحاد ، فلقد وضح تماما أن هذا اجراء مؤقت فقط يؤدى الى الاستقلال الكامل لدولتنا . وفي المؤتمر الأخير الذى عقد في لندن في ١٩٦٩ ، تحدثت نيابة عن حكومة سانت فنسنت وجزر غرينادين وأعلنت أن حكومتي وشعب دولتنا ملتزمان تماما بالاستقلال والتكامل الاقتصادى والسياسي لجميع شعوب الكاريبي ، واذا كان هذا الحلم من الصعب تحقيقه فاننا سوف نواصل جهودنا مع جميع الدول التي تبدى استعدادها لذلك ، وعلى أية حال فاننا سوف نسعى للحصول على الاستقلال مهما كانت الظروف .

في الظروف التي تلت ذلك ، فقد تقدمنا بطلب لكي نصبح أعضاء في منطقة التجارة الحرة الكاريبية ، وأخيرا في السوق المشتركة الكاريبية وفي المجموعات الاقتصادية التي كانت تهدف الى مساعدتنا للوقوف في وجه المؤسسات عبر الوطنية والشركات المشتركة . وحتى في اطار هذا التجمع فان السوق المشتركة لشرق الكاريبي قد أقيمت لتقديم مزيد من الحماية لما يسمى الآن بأقل البلدان نموا . وفي الوقت الحاضر ، فان بلدان شرق الكاريبي تعمل من أجل التعاون الاقليمي تحت اشراف مجلس وزراء بلدان الكاريبي ، الذى يضم الدول المستقلة بالاضافة الى بعض الدول التي مازالت في اتحاد مع حكومة المملكة المتحدة ودولة واحدة اختارت أن تظل مستعمرة بريطانية . اننا مازلنا نأمل في أنه بهذا الأسلوب سوف نعزز موقف البلدان الأقل نموا .

ان اتحادنا الدستورى مع المملكة المتحدة كان من المزمع أن يستمر حوالي عشر سنوات ولم نتمكن الا في ٢٧ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٩ ، منذ أقل من سنة ، من أن نرفع علم سانت فنسنت وجزر غرينادين . ان مواطنينا في الكاريبي ، وفي المملكة المتحدة وفي الولايات المتحدة وفي كندا

Digitized by UNOG Library

وفي كل مكان ، احتفلوا باليوم التاريخي لحصولنا على الاستقلال . وبهذا ، فان التاريخ قد سجل نهاية مرحلة صعبة للغاية . وخلال ذلك الوقت كانت هناك اضطرابات بين المستوطنين الأصليين وبين المستعمرين من البريطانيين والفرنسيين ، وأخيرا كانت هناك فترة طويلة من العلاقات الاستعمارية المختلفة بين بلدى والمملكة المتحدة . انني واثق من أنني أتحدث نيابة عن ذلك البلد وباسمي عندما أقول اننا عندما نفتح صفحة جديدة وننتقل الى هذه العلاقة الجديدة ، فان صداقتنا سوف تزداد حرارة ودعما عندما نعمل مع البلدان الاخرى من أجل ايجاد حلول للمشكلات المشتركة بنجاح أكبر ، ربما يفوق ما سبقه .

ان سانت فنسنت وجزر فرينادين قد مرت بتجارب صعبة خلال عام ١٩٧٩ ، بعد أن حددنا الجدول الزمني للاستقلال بفترة قصيرة . ففي نيسان/ابريل من ذلك العام ، ذكّرنا بطريقة معينة بأننا كنا نعيش على سفح بركان ، وقد شعرنا بوجود هذا البركان بسلسلة من الانفجارات جعلتنا نضع برنامج اجلاء ٢٠٠٠٠ من السكان ، اذ أن هذا البركان يهدد تماما حياة شعبنا بأكمله - ويبلغ ١١٠٠٠٠ نسمة - ويوقف كل التقدم الاقتصادى الذى عملنا من أجله .

ولقد استأنفنا مسيرتنا بصعوبة بعد مرور الاعصار ديفيد ، الذى ذكرنا أيضا بنواحي ضعفنا سواء من ناحية البحر أو من ناحية البر ، والذى أدى الى أضرار بالغة بمحاصيلنا وبالطرق في بلادنا كما أدى الى تدمير قريتين من قرانا .

Digitized by UNOG Library

وخلال هذه الفترة ، فلقد ازداد ايماننا بالانسانية ، ذلك أن أصدقاءنا قدموا الينا المعونة من جميع الأرجاء ، وحصلنا على مساعدة عاجلة من عدد من البلدان والوكالات والمجموعات والافراد ، وفي المقدمة كانت هذه المنظمة التي حصلنا اليوم على عضوية كاملة فيها .

وفي هذه الظروف ، أثبت شعبنا روح التصميم التي يتمتع بها للعمل كشعب موحّد وبدأنا ببرنامج التعمير واعادة البناء . ولم نغير من برنامجنا للحصول على الاستقلال . وكانت الروح المعنوية لشعبنا مرتفعة ، ولم يكن تفانيه موضع جدل في تلك الظروف الصعبة . ويمكن للعديد من الممثلين هنا أن يشهدوا على روح التصميم التي ظهرت خلال احتفالات الاستقلال في بلادنا ، والتي أعدنا فيها الظروف الى حالتها الطبيعية .

وخلال فترة شهرين ، فلقد دعونا الناخبين الى تجديد ولايتنا اذا رغبوا في ذلك . وعاد حزب العمل في سانت فنسنت الى الادارة بأغلبية ساحقة بعد انتخابات عامة جرت في ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ .

ولقد كنا في الطريق الى حالة الانتعاش في آب/اغسطس عندما فاجأنا الاعصار " ألن " مرة أخرى . وفي هذه المرة فلقد كانت قوة الاعصار أشد بكثير من الاعصار الذى وقع في العام السابق وجاوزت أضراره تلك التي وقعت قبل ذلك . ولقد كنا على وشك الحصول على محصولنا الزراعي الأساسي والذى يمثل أكثر من ٦٠ في المائة من صادراتنا التجارية الا أن ٩٥ في المائة منه قد دمر الى جانب التلف الذى أصاب محاصيل الخضروات والطرق وميناءنا الوحيد العميق وشبكة المجارى لدينا وعددا ملحوظا من المنازل لا سيما تلك الواقعة على الشاطئ . وكانت شحنات الموز الاسبوعية التي تأثرت وأصيبت بأضرار نتيجة لذلك ، تعني أننا سنواجه بطالة ملحوظة في العام القادم .

والسؤال الآن هو : الى أين نتوجه من هنا ؟ كيف يمكننا أن نفي بالتزاماتنا نحو شعب سانت فنسنت وجزر غرينادين وأن نحقق توقعاته ؟ كيف يمكننا الوفاء بالتزاماتنا ازاء منظمة الأمم المتحدة وأن نحقق تعهداتنا لنكون أهلا للانضمام الى المجتمع الدولي ؟ لقد وجهت حكومتي اعلانا الى الامين العام للأمم المتحدة بأن سانت فنسنت وجزر غرينادين تعتبر نفسها مرتبطة بالمعاهدات التي دخلتها رسميا بنفسها لفترة محدودة والتي ستدرس خلالها نصوص هذه المعاهدات ثم يتخذ

Digitized by UNOG Library

قرار نهائي اما بقبولها واما بانهاء الالتزام بها . ولقد اعتمدت بلدان عديدة هذا الاسلوب في قبول الحقوق والالتزامات المترتبة على المعاهدات عند تحقيق الاستقلال .

لقد أولت حكومتي عناية لسياستنا الخارجية وتمثيلنا الدبلوماسي ، وسوف يقدم وفدي بيانه بشأن السياسة الخارجية خلال هذه الدورة . ومع ذلك فان هناك بعض المسائل التي تقلقنا ، والتي أود أن أؤكد عليها في هذه المرحلة وفي هذه الفترة بالذات .

سوف نحاول بكل الوسائل أن نبقي على الصلات التي أقمناها على مدى السنوات مع اصدقائنا التقليديين ، ونحن نتطلع الى تعاونهم في جميع المسائل المتصلة بشؤوننا الخارجية . ولسوف نبقي بطبيعة الحال على علاقاتنا الودية مع جميع بلدان الكاريبي ، ولسوف نعزز العلاقات القائمة مع البلدان الاخرى اذا كان ذلك في صالحنا . ونحن نعتزم البقاء كأعضاء نشارك بنشاط في المؤسسات الاقليمية التي ننتمي اليها الآن .

وخلال الاجتماع الاخير لرابطة دول غرب الاندين ، فقد وافق المجلس الوزاري على انشاء منظمة لدول شرق الكاريبي لتنسيق السياسات الخارجية في اختصاصات الدول المختلفة ، وان نحاول بقدر الامكان أن نعتمد مواقف موحدة بالنسبة لجميع المسائل الدولية ، وأن نحاول أن ننشئ وأن نبقي على بعثات مشتركة في الخارج مع البلدان الاخرى ، وفي المنظمات الدولية . وتشعر حكومة سانت فنسنت وجزر غرينادين بأن الأمن والسلم في العالم لهما أهمية بالغة وأنه يجب عدم التدخل العسكري من جانب دولة ضد دولة أخرى أو فرض قوتها على دولة أخرى .

ونحن نلتزم بالمبدأ القائل بأنه على جميع الأمم أن تعمل معا بروح حسن الجوار القائم على الاحترام المتبادل للمساواة بينها بغض النظر عن قوتها العددية أو حجمها أو مواردها المالية .

ونحن نعارض تماما سباق التسلح وانتشار الاسلحة النووية باعتبارهما أكبر مصدرين للنفقات التي يمكن أن تكرس لمساعدة البلدان الأقل نموا والمناطق المتخلفة في العالم التي هي في أمسّ الحاجة اليها لتنميتها الاقتصادية والاجتماعية . ونحن ندين بأقصى شدة أي موقف يؤدي الى أن تعيش دولة ما في خوف بسبب تفوق دولة مجاورة .

كما أننا ندين أية محاولة من جانب قوى خارجية لفرض ايديولوجيات أو نظم حكم على بلدان أخرى أو الاطاحة بحكومات دستورية في دول أخرى .

Digitized by UNOG Library

ونحن نؤيد جميع المبادئ التي ينطوي عليها ميثاق الأمم المتحدة .

ونحن ندين بشدة السياسات العنصرية التي تمارس في جنوب افريقيا وفي غيرها . ونحن نؤيد الاعلان الخاص بالأضرار المترتبة على التمييز العنصري أو العرقي الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته العشرين في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ .

ولسوف نقدم تأييدنا الكامل لشعب ناميبيا في كفاحه من أجل التحرر من النظام القائم على القهر والقمع ، وسوف نؤيد بقدر ما نستطيع جميع الجهود التي تهدف الى تنظيم انتخابات حرة ونزيهة باشراف الأمم المتحدة تؤدي الى استقلال ذلك البلد في وقت مبكر .

ولسوف نقدم تأييدنا الكامل للجهود الرامية الى تحقيق الاستقلال التام لبليز ، ولسوف نواصل ملاحظة الاجراءات التي تعتمد من أجل تحقيق تسوية عادلة في هذا النزاع .

ومن الواضح تماما لوفدي أن القرارات العديدة التي اعتمدتها هذه الجمعية من وقت لآخر ، لا يمكن تطبيقها ما لم تنهض الدولتان العظميان والبلدان المتقدمة رغم مشاكلها الداخلية ، ببذل الجهود من أجل القضاء على الفوارق بين البلدان الغنية وبين البلدان الفقيرة في العالم .

ان دول الكاريبي الجزرية الصغيرة قد تعرفت على عائقين رئيسيين في مجال التنمية الاقتصادية لبلداننا وهما : أولا ، الافتقار الى الموارد المالية الكافية ، ولقد كنا نأمل في أن يكون في انشاء مؤسسات تمويلية معينة في الاقليم ما يحقق التوصل الى حل . والواقع أن المصرف الكاريبي للتنمية يشكل حلا جزئيا ولكنه في الغالب حل محبط . وليس من المألوف أن يستغرق مشروع سنتين منذ بدء اعداده الى الموافقة عليه وتمويله . ولا يرجع ذلك عادة الى المصاعب البيروقراطية من جانب المصرف ، ولكنه يحدث لأن البلدان المانحة تقدم الأموال لاغراض محددة وبشروط معينة ووفقا لشروط تحددها هي بنفسها والتي يصفها المصرف بأنها غير ضرورية ومعوقة .

Digitized by UNOG Library

وفي بعض الأحوال ، يتعين على البلدان الأقل نموا أن تخصص أموالا طائلة لاقبـــل لها بها من أجل اجراء دراسات لازمة .

وفي بعض الأحيان فان القواعد الخاصة بالمشتريات تكون صعبة ومعقدة الى حد يمنـــع المصرف ذاته من تطبيقها .

ان القيد الثاني الذى أشير اليه انما يتعلق بالافتقار الى الامكانيات التقنية فى الـــدول الصغيرة . ان القيد المفروض على الهجرة ، وعدم توفر المعلومات التقنية يجعل من الصعب علـــى البلدان الجزرية الصغيرة أن تحصل على المعونة وعلى الأيدى العاملة التقنية ، التى تسمح لها بمجابهة التنافس في مجالات الزراعة والصناعة .

اننا نرحب بأن تتم دراسة هذه الأوضاع من قبل الدول المانحة ، وذلك فى اطار عمـــل مصرف الكاريبى للتنمية وفي اطار المؤسسات المالية الأخرى .

ان وفد وبلادى لايود أن يعطي الانطباع بأننا قد جئنا هنا لكى نستجدى المعونـــــة والحصول عليها بأى شكل .

اننا نؤمن بأن شعبنا اذا ما أتيحت له الفرصة ، فسوف يتعلم المهارات الضرورية لتنميـــة بلدنا . اننا مقتنعون بأن تمويلا واقعيا وبشروط أفضل للبلدان الأقل نموا سوف يسمح لنـــا أن نعمل بأنفسنا ، اننا نؤيد كل ماكان يقوله جون دوني بأنه ليس هناك رجل يمكن أن يعيش بمعـــزل عن الآخرين حتى في داخله . واننا سلسلة الجزر الصغيرة ــ الآن سانت فنسنت وجزر غرينادين ــ قد اكتشفنا ذلك على شواطئنا .

ونحن ندرك بأننا سوف نستمر في العمل عن طريق الترابط والتكافل رغم حصولنا على الاستقلال . اننا نعتقد أن الأمم المتحدة ، بتطبيق ميثاقها ، سوف تكون وسيلة فعالة اذا ماوضعت الـــدول مصلحة الأسرة الدولية قبل مصلحتها الخاصة ، واذا مافهمت كل الدول ، بما فيها نحن ، بـــأن واجبها يقتضيها أن تخضع مصالحها القومية للسياسات العالمية وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

(السيد كاتو ، سانت فنسنت وجزر غرينادين)

اننا مقتنعون أن هذه المبادئ ينبغى أن تشكل أساسا حجر الزاوية فى البناء الذى سنتعاون على اقامته ونحن نأخذ مكاننا فخورين لنكون العضو ١٥٤ في أسرة الأمم هذه. اننى أؤكد لكم - سيادة الرئيس - تعاون الدولة العضو الجديد سانت فنسنت وجزر غرينادين.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥

Digitized by UNOG Library